[177] جميع أوصافه فقد أخطأ من عاب هذا التشبيه باعتبار أن في القمر الكلف. * الأصل: - أحمد بن إدريس، عن الحسين بن عبيد ا، عن أبي عبد ا الحسين الصغير، عن محمد ابن إبراهيم الجعفري، عن أحمد بن علي بن محمد بن عبد ا بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبي عبد ا (عليه السلام)، ومحمد بن يحيى، عن سعد بن عبد ا، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن فضال، عن بعض رجاله، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: نزل جبرئيل (عليه السلام) على النبي (صلى ا عليه وآله) فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول: إني قد حرمت النار على صلب أنزلك، وبطن حملك، وحجر كفلك، فالصلب صلب أبيك عبد ا بن عبد المطلب والبطن الذي حملك فآمنة بنت وهب وأما حجر كفلك فحجر أبي طالب - وفي رواية ابن فضال - وفاطمة بنت أسد. * الشرح: قوله (فالصلب صلب أبيك) ذهبت الفرقة الناجية رضي ا عنهم إلى أن أبوي النبي (صلى ا عليه وآله) لم يدنسهما الكفر ولا صفات الجاهلية وأن أبا طالب آمن به والروايات على ذلك متظافرة، وذهب المخالفون خذلهم ا إلى أن أبا طالب مات في الكفر وأما أبواه فقال بعضهم: إنهما ماتا كافرين وإنهما معذبان في النار واستدلوا على ذلك بما رواه مسلم من أنه (عليه السلام) قال لرجل حين سأله عن حال أبيه وأين هو: إن أبي وأباك في النار. وقال السهيلي: ليس لنا أن نقول ذلك وقد قال ذلك لحسن خلقه تسلية لذلك الرجل وبما رواه أبو هريرة قال: " زار النبي (صلى ا عليه وآله) امه فبكى وأبكى من حوله فقال: استأذنت ربي في أن أستغفر لها فلم يأذن لي وأستأذنت في أن أزور قبرها فأذن لي فزوروا القبور فإنها تذكر الموت ". قال القاضي القرطبي: في هذا الحديث دلالة على جواز زيارة المشركين في الحياة لإنه إذا جازت زيارته بعد الموت ففي الحياة أولى وعلى تحريم الاستغفار للكفار، وأما بكاؤه فلأجل أنها لم تدرك أيامه لتؤمن به، وقال بعضهم: إنهما ماتا كافرين ولكن النبي (صلى ا عليه وآله) سأل ا تعالى فأحياهما فآمنا به وإنما ذكرنا مقالتهم مجملا لتعلم سوء عقائدهم وا يهدي من يشاء إلى سواء السبيل. * الأصل: - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن زرارة بن أعين، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: يحشر عبد المطلب يوم القيامة امة وحده، عليه سيماء الأنبياء وهيبة الملوك. _____